ملتمسات

توصلت المجلة بمجموعة من الملتمسات من «جمعية مدرسي الفلسفة» وبلاغ من «جمعية رواد القلم للادب والثقافة» ، نقوم بنشر بعض هذه الملتمسات ، ومقتطفات من بلاغ جمعية «الرواد» ، نظرا لضيق المجال.

ملتمس حول وضعية تدريس الفلسفة

ان اساتذة الفلسفة المجتمعين في مؤتمرهم السادس المنعقد بتاريخ 75/12/15 وعيا منهم بمسؤوليتهم وتقديرا منهم للمهمة الملقاة على عاتقهم يرون أن من واجبهم اثارة الانتباه الى الوضعية التي يوجد عليها تعليم الفلسفة بالمغرب . هذه الوضعية تتميز بوجود أزمة حادة لا يمكن أن نفصلها عن الازمة العامة التي يتخبط فيها التعليم والمرتبطة ارتباطا عضويا بالازمة السياسية العامة . ولقد ازدادت هذه الازمة عمقا في السنوات الاخيرة خاصة بعد التوجيه الجديد الذي فرض على كلية الاداب بدعوى الاصلاح والذي لم يكن في الواقع الا تعميقا لهذه الازمة التي يمكن ان نلخص أهم مظاهرها فيما يأتي :

1 ــ توجيه الفلسفة توجيها يهدف الى محاربة التفكير العلمي وكل ما هو نقدي في هذه الفكرة وهذا بوضوح في المعلومات التي تلقن للطلبة والتي أقل ما يقال عنها انها لا تعطي اي اعتبار للنتائج التي توصل اليها الفكر الانساني في ميدان الفلسفة والعلم .

ــ اسناد تدريس بعض المواد لاساتذة غير مختصين فيها .

3 ــ استقدام مجموعة من الاساتذة من الخارج برهنت التجربة على انهم غير اهل للقيام بهذه المهمة كما برهنت على أن استقدامهم لم يكن لاهداف علمية بل كان لاهداف اخرى لا علاقة لها بذلك .

4 ــ محاولة تغطية هذه الوضعية المزرية باعطاء نتائج تثير السخرية ومعبرة عن خطورة هذه الازمة .

5 ــ اضافة حواجز جديدة بالاضافة الى الحواجز القديمة لعرقلة الاطر المغربية .

هذا على صعيد الجامعة ، اما على صعيد الثانوي فاننا

نسجل الملاحظات التالية :

1 ــ النقص الخطير فى الاطر الذى يزداد حدة سنة بعد سنة خاصة بعد حذف المدرسة العليا للاساتذة .

2 ــ اسناد تدريس مادة الفلسفة الى مدرسين غير مختصين فى المادة

3 ــ جلب مجموعة من المدرسين من الخارج لسد هذا العجز فى الاطر ، والذين بالاضافة الى كونهم غير متوفرين على الشروط اللازم توفرها فى اساتذة الفلسفة ، فانهم كذلك غير متوفرين على أية معلومات تمكنهم على القيام بتدريس مقرر الفلسفة بأقسام الباكالوريا المغربية .

4 ــ انعدام أى نشاط علمى وتربوى بهدف الى تعميق تكوين اساتذة الفلسفة وان كانت هذه المظاهر تدل على شيء فان أول ما تدل عليه هو فشل سياسة التعليم المتبعة لحد الان والتى يعتبر فشل تكوين الاطر احدى مظاهرها .

وأساتذة الفلسفة اذ يعلنون انهم ليسوا ضد الاساتذة المستقدمين من الخارج الا انهم يعلنون ان استقدام هذه الاطر يجب على الاقل أن يخضع للمقاييس اللازم توفرها فى الاستاذ الجامعى أو الاستاذ بالثانوى . كما يجب أن لا يكون استقدام هذه الاطر على حساب تجميد الاطر المغربية الكفاة أو على حساب تكوين أطر مغربية جديدة قادرة على تحمل مسؤوليتها كما يعلنون أن حل مشكل النقص فى الاطر لا يمكن ان يتم الا بسلك سياسة محكمة لتكوين الاطر الوطنية تفتح المجال أمام الكفاءات الراغبة فى استكمال تكوينها العلمى . كما نلح على ضرورة اعادة المدرسة العليا للاساتذة مع تطويرها واعطائها الامكانيات للقيام بدورها فى المساهمة فى تكوين اطر وطنية .

ونظرا لكون هذا التغيير الذى تعرضت له كلية الاداب لم تكن تمليه حاجات عملية وتربوية ، بل كان نتيجة لدوافع اخرى ، فان أساتذة الفلسفة المؤتمرين فى اطار الجمعية المغربية لمدرسى الفلسفة يستنكرون هذا التغيير ويثيرون انتباه المسؤولين الى هذه الوضعية المتردية التى بدأت تظهر نتائجها والتى ستكون لها مضاعفات خطيرة على وضعية الفكر الفلسفى فى الجامعة وعلى تدريس هذه المادة بالثانوى .

كما أن اساتذة الفلسفة يسجلون أن هذه التجربة الفاشلة فى الجامعة لم تكن درسا للمسؤولين ، بل بالعكس من ذلك فاننا نرى تعميما لها على صعيد الثانوى اعتبارا لهذه الوضعية المزرية التى يعيشها تدريس الفلسفة بالمغرب ونظرا للدور الاساسى المطروح للفكر الفلسفى فى تكوين شبيبة مزودة بمعطيات الفكر العلمى وبنتائج تقدم الفكر الانسانى ، فان مدرسى الفلسفة يعلنون ان اى تغيير للبرامج أو اصلاح لها لا يمكن أن يكون الا من طرف المعنيين بهذا التغيير . كما نثير انتباه المسؤولين الى هذه الوضعية والتى اذا استمرت فستكون لها مضاعفات خطيرة على وضعية

التعليـــم بالمغـــرب .

كما أن أساتذة الفلسفة يغتنمون هذه الفرصة كي يوجهوا نداء الى الى القوى الوطنية من أحزاب سياسية وهيئات نقابية وجمعيات ثقافيـــة أن تتحمل مسؤولياتها في العمل على تغيير هذه الوضعيـــة .

كما أن أساتذة الفلسفة المنضوين في اطار الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة يعلنون التزامهم بالمشاركة في أي عمل هـــادف وواعـــي بهـــذه المسؤولية كما يضعون خبرتهم رهن اشارة أي عمل واعي بهذه المسؤولية يهدف الى دراسة وضعية تدريس الفلسفة خاصة ووضعية التعليم بصفة عـــامـــة .

ملتمـــس حـــول مدرســـي الفلسفـــة المعتقلـــين

نحن أساتذة الفلسفة المجتمعين في مؤتمرنا السادس بتاريخ 12/15/ 1975 . بعد دراستنا للوضعية التي تمارس فيها مهامنا التربوية ولظروف عملنا داخل المؤسسات التربوية نستنكـــر .

ـــ استمرار موجة الاعتقالات في صفوف أساتذة الفلسفة . اذ تعرض في الاونة الاخيرة عدد من مدرسي الفلسفة الى اعتقالات تعسفيـــة ودون مبرر قانوني مثلما حدث في السنوات الاخيرة التي شهدت اعتقالات من نفس النوع ومن نفس الطريقة لبعض اعضاء مكتب جمعيتنا . وبالرغم من مضـــي شهور عديدة بل سنوات على اعتقال عدد من مدرسي الفلسفة فانه لـــم يتم بعد اطلاق سراحهم او محاكمتهم .

وأمام هذه الوضعية ومن أجل خلق ظروف تمكن المدرسين مـــن اداء واجبهم التربوي والثقافـــي على النحو الاكمل نطالب .

ـــ باطلاق سراح مدرسي الفلسفـــة المعتقلين وجميع المثقفـــين المعتقلـــين .

ـــ بضمان حرية التفكير والتعبير باعتبارها النهج الوحيد لتحرير الطاقات الخلاقة من قيود الاضطهاد الجسدي والفكـــري .

ـــ خلق مناخ ثقافي سليـــم وابداعي خلاق تتوفر فيه شروط العمل الثقافي الهادف وتشجيع المبدعين وتحرير ثقافتنا من التشويـــه والاستلاب.

ـــ وبدعو الجمع العام مدرسي الفلسفة وكل المثقفـــين الواعـــين بمسؤولياتهم التاريخية الحسيمة الى الوحدة والالتزام من أجل خلق ثقافـــة حقيقية وتعليـــم وطني ديمقراطـــي شعبي .

ملتمس حـــول الهجـــوم الاديولوجي

لقد عرفت السنوات الاخيرة حملة ضد الفلسفة وأساتذة الفلسفة ، وقد اتخذت هذه الحملة صورا وأشكالا متعددة . فمن التهجمات والاتجاهات الباطلة الى الاعتداءات الجسدية داخل المؤسسات التربوية. وقد كانـــت عناصر تتصرف داخل بعض الثانويات بحرية مطلقة بينما تقف ادارتها موقف

المتفرج العاجز . وان مدرسي الفلسفة وعيا منهم بخطورة هذه الوضعية وبخطورة الاعمال التي تقوم فيها هذه العناصر والتي تهدد حياتهم وتمنعهم من آراء وأجبهم لما يثير ممن استفزار وما تخلفه من جو اضطهاد وقمع ، يسجلون :

ان هذه الحملة تدخل في اطار عام هو محاربة الفكر العلمي ان هذ ه الوضعية تؤدي الى عرقلة العمل التربوي وبالتالي تساهم في انخفاض مستوى التعليم .

وان مدرسي الفلسفة اذ ينبهون الى هذ ه الوضعية واثارها السيئة على سير التعليم يدعون كل القوى الحية بوطننا الى الالتحام والوحدة من أجل فضح خلفيات هذ ه الحملة ومواجهتها كي نضمن لتعليم الفلسفة ولتعليمنا بصفة عامة المناخ الفكري السليم .

الكاتب العام : المتمسك أحمد

بلاغ من (جمعية رواد القلم للادب والثقافة)

نظمت جمعية رواد القلم للادب والثقافةيوم 6 مارس 1975 بالتفتيشية الاقليمية للشبيبة والرياضة بالدار البيضاء ، ندوة اتصادية هامة ، تحت عنوان : «البترول وانعكاساته على السياسة الدولية» حاضرفيها الدكتور عزيز بلال ، والدكتر عبد، والدكتور عبد الله عاصم ، وشارك فيها جمهور غفير من المهتمين والمهتمات بهذا الموضوع . وقد خلفت الندوة ، من حيث فائدتها العلمية ، أصداء الاستحسان في صفوف الحاضرين .

ان جمعية رواد القلم تهيب، خاصة بالمسؤولين في وزارة الثقافة ، أن يتدخلوا لدى كل الدوائر لتسهيل مهام الجمعيات الثقافية النشيطة التي تعمل بجد من أجل تنوير شعبنا ، وتعلن الجمعية أنها موجدة منذ 12 سنة طوال كل هذا التاريخ ظلت جمعية مسؤولة ، تنشط في اطار قانوني ، — وتتشبث كل التشبث — بخدمة الثقافة الوطنية الهادفة ، وباحترام تقاليد حضارتنا. ورغم ذلك ظلت مبعدة عن المنح والمساعدات المالية التي تقررها وزارة الشبيبة والرياضة للجمعيات ، ابعادا مازلنا نجهل دواعيه ، علما بأنها من أكثر الجمعيات الثقافية نشاطا وحضورا وخدمة للثقافة المغربية.

ان جمعية رواد القلم تنتهز مناسبة ندوتها الاقتصادية المذكورة فتهيب بجميع المسؤولين في الدوائر العليا ، والتابعة لها ان يعملوا على الا تداس حرية التعبير وحتى لا تنتهك قوانين البلاد الخاصة بالجمعيات ، أو بالافراد وحتى تقدم كل المساعدات اللازمة لكل من يريد أن يخدم وطنه بنية حسنة، واخلاص مشهود.

كما تهيب بجميع المثقفين التقدميين ، وكافة ذوي النيات الوطنية الصافية ، أن يساهموا بدورهم في الدفاع عن هذه الحقوق المشروعة التي تهم سائر القطاعات الثقافية في بلادنا .

الدار البيضاء — 11 مارس 1975